

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الرد على الزنادقة والجهمية للإمام أحمد المجلس "صوتي" (6) والآخر

علي عبدالعزيز الشبل

سيد الاولين وخاتم المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا المجلس السادس وهو الاخير في تدارس رسالة الامام احمد ابن حنبل رحمه الله في الرد على الزنادقة والجهمية فيما اشتبه عليهم ولبسوا فيهم متشابه القرآن - [00:00:00](#) وقد مضى قبل ذلك خمس مجالس نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين - [00:00:28](#) قال الامام ابو عبد الله احمد بن حنبل الشيباني رحمه الله تعالى في كتاب الرد على الزنادقة والجهمية باب ما ادعت الجهمية ان ان القرآن مخلوق من الاحاديث التي رويت - [00:00:51](#) لما ذكر رحمه الله كتابه وتبويباته ما لبست به الجهمية على الناس في متشابه القرآن يزعمون به ان القرآن مخلوق ختم هذا الكتاب فيما ادعته والدعوة اطلقوا على الدعوة ببرهان والدعوة بغير برهان - [00:01:04](#) كالزعم يأتي بالزعم للظن الكاذب يأتي الزعم للظن الراجح وهذا المقام في مقام الادعاء هو الادعاء الكاذب العاري من الحجة والدليل والبرهان في احاديث لبست بها الجهمية على الناس انها تدل على ما ذهبوا اليه من كون القرآن - [00:01:33](#) مخلوقا من كسائر مخلوقات الله لا انه كلام لله جل وعلا، لان من مذهبهم ان الله لا يتكلم والجهمية ها هنا يراد بهم الاصناف الثلاثة الجهمية المحضة هم اتباع الجهم ابن صفوان السمرقندي - [00:02:06](#) وهو المقتول في بلاد خراسان قتله سلم ابن احوز في سنة مائة وثمان وعشرين ونسب المذهب الى الجهم لانه الذي نقله ونشره واذاعه والا فقد تلقاه عن الجعد ابن درهم - [00:02:31](#) المعطل الذي قتله خالد بن عبد الله القصري وللعراق في واسط يوم عيد الاضحى بعد ما صلى بهم صلاة العيد واذا الجعد مربوطا عند اصل المنبر وقال في اخر خطبته - [00:02:56](#) ضحوا ايها الناس تقبل الله ضحاياكم فاني مضحي بالجعد ابن درهم وقد زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما ثم نزل من على المنبر فقتله وضحي به غيره على دين الله - [00:03:20](#) شكر له ذلك اهل السنة كما نظم ذلك ابن القيم في قوله ولاجل ذا ضحي بجعد خالد القسري يوم ذبائح القربان اذ قال اي الجعد اذ قال ابراهيم ليس قليله كلا ولا موسى الكليم الداني - [00:03:44](#) ذكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قرباني كوارث مذهب التعطيل في امة الاسلام هو الجعد ابن درهم تلقاه عنه الجهم فنشره فنسب المذهب الى الجهمية ولهذا ربما تجدون في بعض كلامي - [00:04:06](#) العلماء المحققين مذهب الجعد مذهب الجهم الجعدي نسبة للجعد ابن درهم الجهم لم يستطع مذهبهم الا لما تلقته المعتزلة ولهذا هم يسمون في باب القدر بالجبورية وفي باب الايمان يعني الجهمية يسمون بالمرجئة المحضة - [00:04:32](#) لما زعموا ان الايمان هو المعرفة وان الكفر بالتالي هو الجهل الجهمية تلقف عنها المعتزلة هذا المذهب في انكار اسماء الله وصفاته وصار مذهبها لها في باب الصفات على طرد قاعدة التعطيل - [00:05:02](#) وان كانت المعتزلة تخالف الجهمية في بابي القدر والايمان فهما ضدان في هذين البابين والاصلين الشريفين المعتزلة في اصل الايمان

وعيدية الى الخوارج اقرب الجهمية في هذا الباب مرجئة محضة اي خالصة المرجئة - [00:05:30](#)

وفي باب القدر المعتزلة قدرية ورثوا ائمة القدر ومذهب القدر الذي فشى في البصرة اولا ثم درج في نواح من العراق وبلدان

المسلمين ودهم الجهمية فهم جبرية لكنهم في باب اسماء الله وصفاته على مذهب متقارب - [00:05:56](#)

يسمون جميعا بالجهمية وهم المعنيون ها هنا في رد الامام احمد عليهم ينضاف اليهم طائفة ثالثة يسمون بالجهمية وهم المتكلمون

الكلاية الذين انكر كلام الله ان يكون كلاما حقيقيا مسموعا متلوا - [00:06:26](#)

حرف وصوت قالت به المعتزلة آا الاشاعرة والماتوريدية وان كان بينهم خلاف لطيف ان الماترودية قالوا ان القرآن الذي معنا هو

حكاية عن كلام الله وقالت الاشاعرة انه عبارة عن كلام الله - [00:06:53](#)

وكان المتقدمون يسمون يسمون الاشاعرة بالجهمية بقولهم بقول الجهمية في كلام الله فيما انكروه من صفات الله سبحانه وتعالى

كعلوه من تأمل في حقيقة مذهب الاشاعرة يجده الى قول الجهمية اقرب - [00:07:18](#)

ومثالهم في الاصول الثلاثة الاصل الاول في الايمان فان قول الاشعرية يقرب الى قول المرجئة المحضة الجهمية الجهمية قالوا الايمان

هو المعرفة والاشاعرة قالوا ان الايمان هو تصديق القلب في باب القدر - [00:07:43](#)

الجهمية تقال بالجبر وقالت الاشاعرة بالكسب والكسب في حقيقته جبر فان الكسب الذي لم يستطيعوا ان يفهموه او يفهموه على نحو

سليم. قالوا هو حصول القدر عند فعل المقدور فالنار حصل الاحراق عندها لا بها - [00:08:13](#)

والسكين وحصل القطع عندها لا بها والربح حصل عند التجارة لا بها وهكذا هذا يؤول الى القول بالجبر الاصل الثالث في مسألة كلام

الله فان قول الاشاعر يقرب من قول الجهمية - [00:08:37](#)

فالحقيقة قولهم هو قول الجهمية. كيف ذلك الجهمية قالوا ان الله لا يتكلم واما الذي معنا فهو كلام الخلق لا كلام الخالق قرأنا او تواراة

او انجيلا او زبورا او صحفا - [00:09:01](#)

منزلة والاشاعرة قالوا ان كلام الله معنى النفس في ذاته وفي نفسه لم يسمعه جبريل ولا محمد ولا احد واما الذي معنا فهو عبارة او

حكاية عن كلام الله سبحانه وتعالى - [00:09:18](#)

ولهذا تقول الاشعرية انه قول الرسول او قول جبريل السلام ولفت انتباهكم الشريف فيما وجد في الاجازات المشهورة عند اهل الاقرأ

فانه لما تأثر هؤلاء بمذهب الاشاعرة حقبة من الزمن تقريبا - [00:09:39](#)

من القرن السادس وما بعده صارت الاسانيد تدور على هذا النحو الصحابة نبينا عليه الصلاة والسلام عن جبريل عليه السلام عن اللوح

المحفوظ وهذا اكثر ما وجدته من الاسانيد وفي بعضها عن جبريل عن الهوى - [00:10:04](#)

رب العالمين في بعضها عن جبريل عن اللطيفة عن رب العالمين كل ذلك فرارا من اصل مذهبهم ان يكون جبريل سمع القرآن من الله

وهذا من اثر مذهب اه الجهمي الذي تقاربوا اليه - [00:10:27](#)

الاصل الرابع واختم به في هذه العجالة وهي علو الله انظروا الى مذهبي الجهمية والمعتزلة بينهما تباين في علو الله الجهمية عندهم

ان الله في كل مكان لا يصح ان يقال في العلو - [00:10:48](#)

ولا ان يقال في السفن بل هو في كل مكان وقول الجهمية هو اساس قول الحلوية والذي منه انبتق قولاً انبتق الاتحادية ثم اهل

وحدة الوجود الاشاعرة قالوا بذلك ان الله في كل مكان - [00:11:12](#)

ولما اثبتوا رؤية الله تناقضوا قالوا يرى لا في جهة المعتزلة على الظن منهم وقالوا ان الله لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوقه ولا مماسه

ولا محايلا له وقول - [00:11:37](#)

المعتزلة اشد تعطيلا لان لا داخل ولا خارج ولا فوق ولا تحت ولا مماس ولا محايد ولا ولا اغرب ما هو المعدوم اما قول الجهمية ومن

تبعهم ويؤول الى التشبيه والتمثيل لما قالوا ان الله في كل مكان - [00:11:55](#)

مسألة دقيقة وهو ان فلاسفة الاشاعر ومتكلموهم جنحوا الى مذهب قريب من مذهب المعتزلة مخالفين اصل مذهب الاشعري كما

اشتهر عن الهراسي ابي عبد الله فخر الدين الرازي والارموي الصفي الارموي وغيرهم - [00:12:22](#)

لما قالوا ان الله لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوق ولا تحت وقولهم يؤول الى قول المعتزلة وهذا ليس بغريب في عبادة الاشعرية فان حصل فيها مناحي وتطورات ابو المعالي الجويني - [00:12:50](#)

امام الحرمين اورث نقلة في مذهب الاشاعرة قريهم من المعتزلة حتى في علم الاصول وهو الذي قرر ان الاستواء على العرش استيلاء عليه ولم يكن هذا القول معروفا عند ابي الحسن الاشعري - [00:13:12](#)

في طوره الثاني ولا عند اصحابه بعد ذلك ابو الحسين الطبري ثم النظارة الشهير ابو بكر ابن الباقلاني حتى جاء ابو المعالي فقال بهذا القول الذي هو حقيقته قول المعتزلة - [00:13:34](#)

ان الاستواء على عرش استيلاء وهذا له علاقة بالعلو وان كان الاستواء من الصفات الفعلية والعلوم والصفات الذاتية اذا اطلق المتقدمون الجهمية انصرف الى هؤلاء الثلاثة وقد الف شيخ الاسلام ابو اسماعيل - [00:13:56](#)

عبد الله ابن محمد الهروي الانصاري صاحب الفاروق في الصفات وصاحب ذم الكلام واهله الف كتابا سماه تكفير الجهمية من الجهمية الذين كفرهم فيه؟ الاشاعرة كما ذكر ذلك شيخ الاسلام - [00:14:20](#)

ابن تيمية وغيره ولهذا كان شديدا عليهم هاته ابان دولتهم عرض على على سيف خمس مرات شيخ الاسلام الهروي خمس مرات عرضها للسيف يقال له اسكت عن من خالفك لا ان يرجع عن مذهبه - [00:14:45](#)

ليسكت عمن خالفه المقصود من ذلك ان عبادة التعطيل انها لا تزال تفرغ في المسلمين انواعا من البدع تختلف المسميات يذهب قوم ويأتي لهم وارث اما نفس العقيدة الباطلة لا تندثر - [00:15:11](#)

اما وراثها فباسماء عديدة وهذا الذي يجعل علماء الاسلام وائمته لا يضربون الذكرى صفحا عن هذه البدع بل يعيدونها ويبدونها لان لكل قوم وارث في مقابل من ينحى منحى السكوت عن المخالف - [00:15:35](#)

الخنوع عند ذكر البدع هذي بدع راحت عفا عليها الزمن لماذا لماذا تعيدون وتستجرون التراث هذي الدعاية المشهورة اليوم يستجرون التراث يا تراثيون في اشياء راح راحت ما لها رسوم ولا لها علوم ولا لها - [00:16:01](#)

وهذا منحى ناشى من عدة امور انا احسنا الظن ناشى من جهلهم ومن غلظ هذه المسائل عندهم وربما عند بعضهم من التغرير غرد بهم وعند بعضهم للاسف من خبت تريد ان تنظلي هذه البدع - [00:16:26](#)

بان يسكت عنها الناس فلا يحذر حتى يقعون فيها وانها هي التي يرمون اليه من تنزيه الرحمن ومن ابعاد التشبيه عنه في ذاته او في اسمائه او في صفاته الامام احمد في هذا الفصل الاخير - [00:16:47](#)

من كتابه يرد على الجهمية فيما شبهوا به وادعوه من ان الاحاديث تدل على ان القرآن مخلوق وسبق لنا ان ما ان موقف الجهمية من الاحاديث موقف الاعراف فانهم لا يرون في الاحاديث حجية الا ما كان متواترا. هذه البدعة التي - [00:17:06](#)

المعتزلة تلقفتها عنهم المتكلمون الاشاعرة والماترودية ومن تأثر بهم من اتباع المذاهب والا فالسلف الصالحون الصحابة ومن بعدهم ومن سار على طريقته بعد ذلك لا يفرطون في الاحاديث بينما المتواتر - [00:17:30](#)

غير متوافر من حيث دلالة على المعاني وعلى الافادات لا في الاعتقادات ولا في العمليات قولا او فعلا اذا ثبت الحديث قالوا به واعتقدوا موجبة التجاوب ببدعة بطاغوتي ان الاحاديث لا تفيد - [00:17:54](#)

اليقين وانها تفيد الظن هذي المقدمة الاولى المقدمة الثانية ما افاد الظن لا يبنى عليه الاعتقاد اذا النتيجة لا تبنى الاعتقادات على الاحاديث الحديث غير المتواترة فهم وان استدلووا بالحديث - [00:18:17](#)

استدلال على غير اصولهم فيذهبون في الحديث ما ذهبوا فيهم فيما سبق في بمتشابه القرآن بذي الاعناق هذه الاخبار مذاههم او تلبس على مخالفهم اصولهم نعم قال فقالوا جاء الحديث ان القرآن يجيء في سورة الشاب الشاحب فيأتي صاحبه فيقول -

[00:18:41](#)

هل تعرفني؟ فيقول له من انت؟ فيقول انا القرآن الذي اظلمات نهارك واسهرت ليلك قال فيأتي به الله فيقول يا رب الى اخر الحديث. نعم. هذا الحديث مشهور في حديث - [00:19:14](#)

عبد الله ابن بريدة عن ابيه بريدة بن حصيب الاسلمي رواه احمد وابن ماجة وغيرهما العلماء تكلموا في ثبوته وله شواهد منها تأتي البقرة قول النبي صلى الله عليه وسلم تأتي البقرة وال عمران - [00:19:29](#)

كأنهما غمامتان او غيايتان او طرقتان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما وقالوا ان الله جل وعلا لما جعل القرآن على هذه الهيئة على هيئة شاب وعلى هيئة فرقان من طير - [00:19:53](#)

مطيرين صواف وعلى هيئة غمامتين دل على انه مخلوق بما يسمى بدلالة اللزوم لان الذي يأتي على هذه السورة مخلوق هذا التشبيه طيب تركتم الواضحات من الادلة في السنة اقرأوا القرآن فان لكم بكل حرف منه حسنة - [00:20:16](#)
افضل ما تقرب العباد الى الله ما خرج منه ابن عباس وامثاله الكثير من الاحاديث الى احاديث محتملة كررتموها باحتمالكم الى مذهبكم الفاسد الجواب على هذه الشبهة من وجوه يشير اليها الامام احمد ونكمل ان شاء الله البقية بعد كلامه رحمه الله. نعم - [00:20:40](#)

قال فادعوا ان القرآن مخلوق من قبل هذه الاحاديث. يعني لانه جاء على هيئة شاب شاحب يقول يا ربي اظمأت ليلة اظمأت نهاره انه صائم منعكف على القرآن واسهرت ليله يقوم بالقرآن يتلوه - [00:21:13](#)
يقرأه في صلاته او يقرأه بغير صلاته اللفظ يشمل هذا وهذا اسهرت ليله واظمأت نهاره لذلك لما جاء على هيئة هذه الشاب دل على انه مخلوق لما جاء يدافع هذا وجه - [00:21:31](#)
آ تشبيههم وتلبسهم بهذا الحديث وامثاله. نعم وقلنا لهم القرآن لا يجيء. بمعنى انه قد جاء من قرأ قول الله تعالى قل هو الله احد فله اجر اجر كذا وكذا - [00:21:53](#)

الا ترون ان من قرأ قول الله تعالى قل هو الله احد لا يجيئه الا بثوابه لانا نقرأ القرآن ويجيء ثواب القرآن فيقول يا رب لان كلام الله لا يجيء ولا يتغير من حال الى حال. الرد الاول - [00:22:10](#)
انه لا يأتي عين القرآن يعني تمثل بهذه الصورة المخلوقة. صورة الشاب او الغمام او الفرقان من طير صواف وانما الذي يأتي ثواب واجر وعمل هذا القارئ للقرآن يأتي الثواب لان الثواب نتاج العمل - [00:22:27](#)
يحتاج عن صاحبه ولهذا هذا الاحتجاج يختلف من اهل القرآن بحسبهم هذا المحصل في الرد الاول لا ان عين القرآن يأتي لان القرآن صفة نقوم بالموصوف فقيامها بالله لان الله المتكلم بها - [00:22:50](#)
وقيامها بالقارئ والتالي لانه التالي والقارئ له كما ان قيام القرآن بنبينا وبجبريل عليهما السلام قيام مبلغ كلام الله عن الله نعم وانما معنى ان القرآن يجيء انما يجيء ثواب القرآن. فيقول يا رب - [00:23:12](#)
نعم الذي يجيء يجيء الثواب وهو الذي يدافع الثواب بمعنى عمل العامل بالقرآن قيامه به هو الذي يدافع عن صاحبه نعم باب ما تأولت الجهمية من قول الله تعالى وجه ثاني - [00:23:37](#)

وهو ان الله جل وعلا على كل شيء قدير وقد ثبت انه يقلب الاعراض اعيانا يوم القيامة ما الاعراض الموت عرف هو مخلوق الذي خلق الموتى والحياة ليلوكم ايكم احسن عملا - [00:23:59](#)
الحياة لا تكون لوحدها حتى تتصف بمن قامت به حياة الحيوان الشهداء حياة الابل لانها قامت بموصوف وكذلك الموت يقوم بالموصوف ولهذا لا يقال الثرى والجدار ميت في مقابل الحياة - [00:24:21](#)
انما يقال غير حي وغير ميت بمعنى الموت الذي هو مفارقة الروح البدن يقلب الله جل وعلا وهو على كل شيء قدير وكل امر عليه يسير يقلب الاعراض اعيانا يوم القيامة - [00:24:49](#)

ما الدليل حديث عبد الله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما الذي رواه الامام احمد وغيره باسناد صحيح قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقال يوم القيامة يا اهل الجنة اي بعد دخول اهل الجنة الجنة واهل النار النار يا اهل الجنة - [00:25:09](#)
ويطلعون لانهم في مكان عالي ويقال يا اهل النار فيشرئبون باعناقهم. لانهم في مكان سافل يظنون ان الفرج الفرج قد جاء قال صلى الله عليه وسلم فيؤتى بالموت على هيئة كبش - [00:25:34](#)

الكاب شو الذكر ويؤتى بالموت على هيئة كبش. اذا انقلب الله الموتى الذي هو عرض الى ماذا؟ الى عين ويذبح بين الجنة والنار.
فيقال يا اهل الجنة خلود فلا موت - [00:25:55](#)

ويا اهلا ناري خلود فلا موت الله لا يعجزه ان يقلب الاعراض اعيانا لانه الذي اوجدها سبحانه وتعالى ولا يقال ان الله جل وعلا كلامه مخلوق ما شاء وعيادا بالله من ذلك - [00:26:16](#)

لكن الذي يجعله الله عينا هو ثواب قراءة القارئ. لان الثواب مختلف باختلاف من؟ القارئ له كما الاصوات اصوات المؤذن للقرآن متفاوتة فمنهم من اوتي مزامير ال داوود - [00:26:42](#)

منهم من تستمع له الملائكة كما جاء في ابي اسيد ابن حظير ومنهم من اداؤه من القرآن دون ذلك ولقد اجتمع النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح قراءة عبد الله ابن قيس ابي موسى الاشعري رضي الله عنه - [00:27:02](#)

ولم يشعر بذلك ابو موسى فقال له النبي عليه الصلاة والسلام مشجعا له مثنيا لو رأيتني وانا استمع الى قراءتك البارحة يا عبد الله قال لو علمت يا رسول الله لايش - [00:27:26](#)

لحضرته لك تحبيرا هل هذا من باب الرياء ها ليه يسعد النبي صلى الله عليه وسلم ها يسعد النبي. نعم هذا ليدخل الفرح والسرور والحضور على نبينا عليه الصلاة والسلام وهذا بحد ذاته - [00:27:42](#)

عبادة محضة حبرت لك تحبيرا اي حتى تستر بما علمتناه من القرآن واورثناه من تعليمه بذلك نبينا ويفرح عليه الصلاة والسلام نعم باب ما تأولت الجهمية من قول الله تعالى هو الاول والآخر - [00:28:05](#)

هذه المسألة في مسألة المعية كما سبق. والاية في اول سورة الحديد والاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم فان معنى ان الله الاول الذي ليس قبله شيء والآخر الذي ليس بعده شيء - [00:28:31](#)

الظاهر من العلو الذي ليس فوقه شيء والباطن معنى القرب الذي ليس دونه شيء وتفسير هذا من تفسير النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا مزيد على تفسيره. كما جاء في صحيح مسلم - [00:28:51](#)

في احاديث اه النوم انه يقول قبلها اللهم عالم الغيب والشهد الى قوله اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء - [00:29:10](#)

كان في هذا تفسير النبي عليه الصلاة والسلام معاني هذه الاسماء الاربع وفيها مسألة اخرى ان الاسمى تدل على الصفات ولهذا اسم الله الاول دل على صفة الاولية في كل شيء - [00:29:31](#)

احدث المحدثون الاسم القديم الازلي والباقي وهذه محادة اسماء الله بل الحاد فيها نعم فزعموا ان الله هو الاول قبل الخلق فصدقوا وقالوا يكون الآخر بعد الخلق فلا تبقى سماء ولا ارض ولا جنة ولا نار ولا ثواب ولا عقاب ولا عرش ولا كرسي - [00:29:53](#)

وزعموا ان شوف الامام احمد وشلون دقيق؟ زعموا ان معنى الاول الذي قبل كل شيء فصدقوا وفيه ان المؤمن يقبل الحق ولو كان من عدوه ومخالفه لان هجير المؤمن وطلبه في ماذا - [00:30:25](#)

لطلب الحق بصرف النظر عن قال به ولو كان من اخبت الناس عندك هذا منهج اهل الايمان اهل السنة والقرآن اهل العدل والانصاف اما من غلب عليهم جانب التعصب لو طغى فيهم مسلك الجهل - [00:30:44](#)

ويرد الحق بالنظر الى قائله. قال له فلان اذا فلان يرد قوله يمكن لو قبلنا قوله ومعناه اننا زكيناها ضمنا الشيطان يحبل عليهم وهذا هو منهج القرآن يا اخواني ان الله قبل الحق من اخبت الناس - [00:31:03](#)

ايش قال فعن قوم لوط في الف لام ميم صاد الاعراف واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباؤنا هذا العذر الاول ما هو؟ والله امرنا بها. اذا اعتذروا بالفاحشة اتيان الذكور دون الاناث في شهواتهم بعذرين - [00:31:27](#)

الاول ان الله الاول وجدوا عليها اباؤهم. والثاني ان الله امرهم بها اقرهم الله على عذر وانكر عليهم الثاني قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. اتقولون على الله ما لا تعلمون. قل امر ربي بالقسط - [00:31:47](#)

واقهرهم بسكوته عن الاول انهم يجدوا عليها اباؤه هذا ليش يبي عذر؟ اذا فيه انك تقبل الحق ممن جاء به بصرف النظر عن حاله

المشركون مشركوا العرب وغيرهم عندهم حق - 00:32:06

اقرهم عليه ديننا والقرآن. مثل ماذا ها ها حق العقيدة اقرب لله بالربوبية اقرهم الله على ذلك ولئن سألتهم ولئن سألتهم ولهذا قلب عليهم الاستدلال اذا كنتم تقرون لله بالربوبية فافردوه بالعبودية - 00:32:25

واستحقاقه الالهية اليهود اخبث من عرفوا بالعناد والمكابرة وحدوا الله فقبل منهم توحيدهم امنوا برسول الله فقبل منهم ما امنوا به تمحلوا وتشككوا وتكبروا لم يقبل الله ذلك منهم. ولهذا جاء في السنة بالاحاديث الصحاح حديث ابن مسعود - 00:32:53

رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء خبر من احبار اليهود اي عالم من علمائه فقال يا ابا القاسم في رواية يا محمد - 00:33:28

حتى من خبثهم ما وصف الرسول بماذا؟ بوصف الرسالة وهم يعلمون انه رسول الله النبي ما نظر الى هذا الامر انا نجد ان الله يضع السماوات على اصبع والارضين على اصبع - 00:33:46

الماء على اصبع والشجرة على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك قول الخبر اليهودي ان انا نجد وين يجدونه الكتب المنزلة عليهم اقر ذلك في اعتقادهم وفي علمهم - 00:34:00

ما كان من شأن النبي عليه الصلاة والسلام هل خساً به يا المشبه يا الممثل يا اللي فيك ملافيك الحق ولو جاء به اخبث الخلق قال ابن مسعود رضي الله عنه فضحك النبي صلى الله عليه وسلم تصديقا - 00:34:19

بقول الخبر لم يرد عليه قوله يكذبه به بل استدل على هذا الحق بقول الله جل وعلا وما قدروا الله حق قدره قرأها النبي عليه الصلاة والسلام على الخبر وعلى المسلمين - 00:34:41

وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون وفي السنن من حديث قتيلة ان يهوديا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انكم تشركون - 00:34:58

من المنتقد المتعقب المستدرك يهودي من المنتقد عليه والمتعقب والمستدرك عليه نبينا والصحابة قال النبي ما هو ما ذاك كيف نشرك قال تقولون والكعبة ما شاء الله وشاء محمد لفظتان سمعها هذا اليهودي من بعض - 00:35:25

الصحابة اذا حلفوا قالوا والكعبة لان الكعبة معظمة عند العرب معظمة عند اهل الاسلام يقول ما شاء الله وشاء محمد قال صلى الله عليه وسلم لا تقولوا والكعبة قولوا ورب الكعبة - 00:35:54

ولا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد بل قولوا ما شاء الله وحده اذا هذا الانتقاد قبله النبي ولا ما قبله من قبيلة فصيح فيه اقوال الناس وعقائدهم ودينهم ولو كان الذي جاء به اخبث الناس - 00:36:14

وما دار ذلك على قوله صلى الله عليه وسلم الحكمة ظالة المؤمن ان وجدها فهو اولى بها الامام احمد قال في نظارة وفي رده عليهم انهم صدقوا لما قالوا الاول الذي قبل كل شيء - 00:36:33

لكن في قولهم هو الاخر لم يصح مذهبه لقولهم على حق وباطل من هذا الباب ان من جاء بقول قبل قوله بصرف النظر عن قائله ومن جاء بقول باطل رد القول وان كان صاحبه - 00:36:47

سليما في قلبه واعتقاده صحيحا في ايمانه لكن الخطأ مردود فان جاء بقول ملتبس محتمل وش الموقف من هو ها من جاء بقول محتمل حمال اوجه فيه حق وباطل فيه سنة وبدعة - 00:37:08

فان اهل السنة في هذه الاقوال المجملة تسمى بالاقوال المجملة لهم فيها مسلكين الاول التوقف لا يصدقون ولا يكذبون لا يقبلون ولا يردون هذا الموقف الاول. الموقف الثاني مرتبط به الاستفصال - 00:37:35

وينظرون في هذا القول المستفصل عنه كما اشتمل على حق قبلوه وعبروا عنه بالدليل الصحيح الذي دل على هذا الحق لا بلفظ هذا المشبه والملبس والمحتمل فقبلوا المعنى ولم يؤدوه باللفظ الذي احده هذا المحدث - 00:37:58

وان اشتمل على معنى باطل ردوه رد هذا المعنى الباطل لم يقولوا به ردوا ردوه لفظا وردوه معنى وهذا طرده اهل السنة في الالفاظ المحدثه التي احدها المتكلمون عن الله الجوهر - 00:38:21

العرب ونفوا عن الله الجسمية والتركيب وجعلوا هذه المنفيات متكئا ومعتمدا لهم القول بنفي الصفات اهل السنة ما استنزلوا هؤلاء الى ساحاتهم وانما تميزوا بين هذه الاقوال فتوقفوا في الالفاظ المجملة اولا - [00:38:45](#)

ثم استفصلوا فيها ثانيا وهذا كما يكون في المسائل الاعتقادية ايضا في المسائل العملية المحتملة كان لهم هذا المسلك نعم واما قولهم هو الاخر نعم وزعموا ان شيئا مع الله لا يكون هو الاخر كما كان. نعم. وقالوا يكون الاخر بعد الخلق. نعم - [00:39:12](#)

لا تبقى سماء ولا ارض وقالوا يكون الاخر بعد الخلق فلا تبقى سماء ولا ارض ولا جنة ولا نار ولا ثواب ولا عقاب ولا عرش وش الباطل في قولهم لا لا يبقى جنة ولا نار - [00:39:39](#)

لان عندهم نفي تسلسل في المستقبل ولهذا مر علينا من باطل معتقدهم نفيو دوامي الجنة والنار ها فنقول الكفار كفار من تكبرهم النار يهددنا فيها محمد وتوعدنا بها لن تمسنا الا ايام معدودة - [00:39:58](#)

ثم نخرج منها والمعتزلة والجهمية قالوا بان الجنة والنار تتنيان هذي من بدع الجهم يقول ابن القيم في النونية الجهل وقضى بان النار لم تخلق ولا جنات عدن بل هما عدمان - [00:40:25](#)

فاذا هما خلقا ليوم معادنا متى ايام المعاد يوم القيامة فاذا هما خلقا ليوم معادنا فهما على الازمان فانيتان فزعموا ان الاخر الذي لا يبقى بعد ذلك لا جنة ولا نار ولا ثواب ولا عقاب ولا عرش ولا كرسي - [00:40:48](#)

والله خلق هذه للبقى ما خلقها للفناء ثم قال وتلطف العلاف من اتباعه ابو الهذيل العلاف وكان من معتزلة بغداد وكان يجنح الى اقوال جهم ان معتزلة بغداد عدهم ابو الحسن الاشعري بضع عشرة فرقة - [00:41:12](#)

منهم من يجنحون الى قول الجهمية منهم الهذيلية الهذيل العلاف وتلطف العلاف من اتباعه فاتي بضحكة كاذب مجاني قال الفناء يكون في الحركات لا في الذوات فاعجب لذا الهذيان نوع توفيق - [00:41:39](#)

وهو اللي يسمى عند الناس بالتلفيق وليس توفيقا بين مذهب جهة وبين الادلة مثل ما فعل ابو نصر فراي الكندي وابن سينا لما زعموا انهم جمعوا بين الفلسفة والشريعة ففي الفلسفة - [00:42:03](#)

نفي للبعث في الشريعة اقرار به فزعموا انهم وفقوا بينهما فقالوا الفناء البعث للارواح للابدان والله يعلم الكليات لا يعلم الجزئيات في انواع من البدع التي هي تنشأ من هذا - [00:42:27](#)

المذهب التلفيقي نعم وزعموا ان ان شيئا مع الله لا يكون هو الاخر كما كان فاضلوا بهذا بشرا كثيرا. اضلوا بهذا التلبيس بشرا كثيرا الصفات ونفوا اثار الصفات مما جعله الله - [00:42:46](#)

منها فالجنة من اثار صفة الله الرحمة والنار من اثار صفة الله الغضب وهذا معنى الحديث المخرج في الصحيحين لما احتجت النار والجنة قال الله في الجنة انت رحمتي قال للنار انت عذابي - [00:43:08](#)

اي نعم وقلنا اخبرنا الله عن الجنة ودوام اهلها فيها فقال سبحانه وتعالى الامام احمد انتبه لهذا المعنى فاتي بالادلة الدالة على ان النعيم في الجنة دائم ابدان وان العذاب لاهل النار ايضا دائم مخلد مخلدون فيه ابدان - [00:43:25](#)

وش قال الله عز وجل في نعيم الجنة؟ اكلها دائم وظلها اي وظلها دائم ما ينقطع ظلها نعم فقال سبحانه وتعالى لهم فيها نعيم مقيم وقال تعالى خالدين فيها ابدان. وقال تعالى اكلوها دائم - [00:43:47](#)

وقال فاذا قال الله دائم اي لا ينقطع ابدان وقال تعالى وما هم منها بمخرجين وقال تعالى وان الآخرة هي دار القرار. وقال تعالى وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون. الحيوان - [00:44:10](#)

الحياة الكاملة الابدية السرمدية الدور ثلاثة دار الدنيا الحياة والنعيم والفساد والعذاب على البدن لم يكن تكن ابداننا شيئا قبل سنين ثم اوجدها الله ثم لا تكون شيئا بعد ذلك الا - [00:44:28](#)

ما بقي منها العذاب والنعيم في دار الدنيا على البدن وقد يلحق الروح من ذلك نصيبه في الهم والحزن والفرح والتخوين والتخويف دار البرزخ على العكس العذاب والنعيم على الارواح - [00:44:52](#)

قد يلحق البدن من ذلك نصيبه الدار الثالثة هي الدار الكاملة دار الآخرة العذاب والنعيم على الروح والبدن جميعا العذاب والنعيم على

الروح والبدن جميعا ان الدار الآخرة لاهي الحيوان - 00:45:15

الحياة الكاملة السرمدية الابدية لو كانوا يعلمون نعم وقال تعالى ماكثين فيها ماكثين فيه ابدًا وقال تعالى واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون وقال تعالى وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة. لا مقطوعة يعني ممتدة دائمة - 00:45:40
ولا ممنوعة يأخذونها احيانا ويمنعونها احيانا هذا فيه انواع النعيم اي نعم ومثل في القرآن كثير. ثم ذكر اهل النار فقال ها لما ذكر اهل الجنة ذكر ذلك كثيرا بان - 00:46:07

نعيمهم وهنائهم ابدي سرمدي طيب لما ذكر اهل النار نعم ثم ذكر اهل النار فقال تعالى لا يقضى عليهم فيموت ولا يخفف عنهم من عذابها. يعني عذابها دائم لا يقضى عليهم فيموتوا - 00:46:24

وينتهي العذاب ولا يخفف من عذابها يتجدد عليهم العذاب قوة وشدة نسأل الله عفوه وعافيته. نعم وقال تعالى اولئك يأسوا من رحمتي. وقال تعالى من يأس من رحمة الله هو الذي انقطع - 00:46:45
رجاءه ان الله يرحمه بان يكف العذاب عنه في اخراجه منها او باهلاكه فيها نعم وقال تعالى لا ينالهم الله برحمة لا تنالهم من الله رحمة وهم اهل النار المخلدون - 00:47:07

اما اهل النار غير المخلدين اصحاب الذنوب والكبائر فقد تدرّكهم رحمة الله نعم وقال تعالى ونادوا يا ما لك ليقضي علينا ربك. قال انكم ماكثون. ما المالك المنادي كبير خزنة جهنم - 00:47:28

فان ملائكة الله المشاهير التي جاءت في الكتاب والسنة ستة سيدهم جبريل وميكال الموكل بالقطر واسرافيل الموكل نفخ الصور وملك الموت الموكل بقبض الارواح ومالك كبير خزنة جهنم وتحتة تسعة عشر وتحتهم - 00:47:47

من ملائكة الله ملائكة العذاب من لا احصيههم والسادس رضوان كبير خزنة الجنة هؤلاء هم مشاهير الملائكة ولهم اعوان ذولا غير الملائكة المقربون الكروبيون اي نعم وقال تعالى سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص - 00:48:13

مخرج المحيص المخرج كما في الحديث وحاصوا حيصة حمر الوحش الوحش اذا جاءه الشيء اللي يفجعها كل راحت مالك محيص في عذاب الله اذا اوصدت عليك النار واغلقت نعم وقال تعالى خالدين فيها اولئك هم شر البرية. اه - 00:48:39

تأملوا في لفظ الخلود لاهل النار انه جاء في القرآن على اهل لاهل النار هذا اللفظ على ظريبن الضرب الاول وهو الاكثر خالدين فيها وجاء في ثلاث مواضع محكمة غير متشابهة متشابهة - 00:49:04

وصف خلود اهل النار بالتأبيد خالدين فيها ابدًا وين المواضع الثلاث ها الجن في اخرها ها والاحزاب يسألك الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله وما يدريك لعل الساعة تكون قريبة ان الله لعن الكافرين - 00:49:29

واعد لهم سعير خالدين فيها ابدًا الموضع الثالث في اخر النساء في هذي المواضع الثلاث لما ذكر الله اهل النار المخلدين فيها وصف خلودهم بالتأبيد بينما اهل الجنة كثيرا ما يذكر خالدين فيها ابدًا - 00:49:53

لما حصل هذا التفاوت اهل الجنة يذكرون بخلود المؤبد والنار لم يذكر الا في الثلاثة صار عند بعض الناس تردد في نار اهل النار القاعدة المضطربة بوحى الله ان النص المشتبه يرد الى ايش - 00:50:15

الى المحكم يزول بهذا الرد ما يندرج تحته او منه من الاشتباه وهذا كلام عظيم في كلام الله هذا منهج عظيم ومنهج مهم في كلام الله في كلام النبي عليه الصلاة والسلام - 00:50:32

ان يرد ماذا؟ الى ماذا النفس المتشابه الذي نقر بجلالته وقديسيته ومكانته الى النصوص المحكمة وهو كذلك في كلام العلماء السابقين واللاحقين فاذا بلغك يا طالب العلم عن عالم بلغك عنه كلاما مشتبه - 00:50:52

تسوي تريث لا تتعجل وتنظر ما تجازف ترد الكلام المجمل من الكلام المحكم وهذا ما نوه اليه الشيخ المجدد في كشف الشبهات الجواب المجمل انه اذا اتاك الملبس وقال كذا قال انا قل انا ما اعرف ما تقول لكن عندي محكمة ترجع اليها - 00:51:16

عندي كلام محكم هذا وقد وجد في اخر الزمان من ضغوط الجهل اولًا وحب التصدر ثانياً وقلة العلم والاخذ عن اهله رسوخاً وتأدياً وسيراً ثالثاً واثراً اهل البدع رابعاً انه يبحث عن غرائب - 00:51:47

وشواذ الاقوال وتكون هي المعول عليها في الاستدلال وفي الاعتقادات نفس طريقة اهل الاهواء الذين دمهم السلف الصالح لكن من الغرور يدعون انتسابهم الى السنة والى العلم والى اهل الله وهو يأخذ مفاريد الاقوال من العلماء وغيرهم فيبني عليها اما المدح واما الذم - 00:52:14

بل يبني عليها التصنيف والتبديع من ثم التكفير المجازفة في كل من هذه انه قال احد العلماء كلاما لم تحتمله رده الى كلامه المفصل مع استصحابي اصلي انه ليس معصوما عندنا احد. مهما بلغ في العلم - 00:52:42

لكن عندنا ادب وحسن ظن وسلامة قلب على اهل العلم الذين بذلوا في العلم وفي الخير الذب عن دين الله وعن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما بذله اذا تحقق الخطأ - 00:53:08

الحمد لله الحق احب الينا من الرجال يتحقق وتؤكد منه وان لم يتحقق فيرد هذا الكلام المشتبه الملتبس المجل الى الكلام المفصل وهذا منهج اهل السنة ومنهج ائمتهم وعلمائهم بل وعقلائهم - 00:53:27

تأملوه يا اخواني كلام الامام احمد ها هنا تأملوا في كلام ابن القيم لما ناقش الهروي شيخ الاسلام صاحب المنازل منازل السائرين من رب العالمين انه في المدارك في المدارج مدارج السالكين مدارج السالكين - 00:53:53

شرح هذا الكتاب وحاول المواضع الملتبسة الموهمة ان يحملها على احسن المحامل الى ان عجز في مواضع منها وقال القول المشهور الذي يرتضيه اهل العلم ويسلكه اهل الانصاف والعدل - 00:54:17

حسن الفهم لما قال رحم الله ابا اسماعيل ما اراد هذا فتح بابا للزندقة لم يرده يوم عجز في الموضوع الثاني رحم الله ابا اسماعيل هو والله حبيب الينا ولكن الحق احب الينا منه - 00:54:39

بالمناسبة هذا الكتاب مدارج اه مدارج السالكين من عيون كلام ابن القيم لكن يبني واحد عنده نفس ونفس وعنده فهم وعند حسن تصور وادراك والا فهذا يخاطب القلوب آ منازل السائرين - 00:54:59

المثل المشروع هذا شرحه ابن القيم في المدارك المدارج اتعلق لسانی عن المدارك لا تؤاخذونا وشرحه غير واحد من اهل التصوف منهم الكاشاني وغيره شرح وحدة وجود لان في اللفظ ما يحتمل هنا وهنا - 00:55:23

لا سيما عند قول ابي اسماعيل ما وحد الواحد من واحد اذ كل من وحده جاحدوا توحيده اياه توحيده منعت من ينعتة لاحد في كلام سمج رحمه الله وعفا عنه - 00:55:45

حاول ابن القيم يحمله على احسن المحامل الى ان قال قوله التي سمعتم ونقول ذلك يا اخواني لان طلاب العلم الازمان المتأخرة يقل العلم الراسخ ويكثر العلم المعلومات التي ما فيها رسوخ - 00:56:04

ثم النفوس لها حظوظ سواء لحظه في نفسه او حظ مذهبه وجماعته وجلسائه او حظ فرقته التي ومعها وطائفته التي ينتسب اليها ربما جاملهم فيما يخوضون فيه من مفاريد الاقوال - 00:56:23

ومشاذ المسائل التي يبني عليها اما التبديع او التفسير او ما هو اشد منهما وهو التكفير واهل السنة في طريقتهم ومنهجهم الذي درجوا عليه ابعد الناس عن التكفير بغير علم - 00:56:45

ما دام للقول محمل على الحق حملوه عليه نعم لا المجاملة في البدعة وفي الخطأ لكن ما يلزم على ذلك من اصناف الاحكام هم اكثر الناس تضرعا واكثر الخلق تحققا - 00:57:03

وهي ميزة العدل والانصاف التي يا سيماهم من اولهم الى اخرهم ممن درج حقيقة على مدرجهم ومسلكتهم نعم وقال تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها وقال تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها - 00:57:22

وقال تعالى انها عليهم مؤصدة ومثله في القرآن كثير. في ذكر دوام عذاب اهل النار فيها لا يخفف فكيف يفنى لا ينقص فكيف وكيف يزول؟ ولم يأتي انه يخفف الا في - 00:57:47

ابي لهب نص خاص في يوم الاثنين الذي بشرت به جاريته ميلاد النبي عليه الصلاة والسلام فقط والا ما يزول عنه العذاب بالله نعم فاما السماء والارض فقد زالتا. لان اهلها صاروا الى الجنة او الى النار - 00:58:08

واما العرش فلا يبيد ولا يذهب لانه سقف الجنة. والله سبحانه وتعالى عليه فلا يهلك ولا يبييت. نعم شوف الامام احمد يفصل قوله
المجمل لما قالوا ان السماوات تزول الارض والاراضي تزول نعم. الدالة دلت على ذلك - [00:58:32](#)

وترى السماء وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب يوم تكون السماء كالايش العهن الصوف المنفوش اما الكرسي والعرش
فلا يزولان العرش سقف الجنة فاذا زال السقف زالت الجنة والجنة لا تزول لكن مذهب جهم ومعتزل انها تزول - [00:58:47](#)

وتفنى نعم والكرسي موضع قدمي الرب جل وعلا واما قوله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه وذلك ان الله انزل قوله تعالى كل من
عليها فان عليها اي على الارض - [00:59:10](#)

الدنيا وكل شيء هالك الا وجهه. ولهذا اذا امات الله الخلق الا من شاء منهم ينادي لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيجيب نفسه لله
الواحد القهار ثم يبعث ويحيي من - [00:59:30](#)

كتب الله عليهم الحياة ممن اهلكهم نعم قالت الملائكة هلك اهل الارض فطمعوا في البقاء. فانزل الله مخبرا عن اهل السماوات واهل
الارض انهم يموتون وقال تعالى كل شيء يعني من الحيوان - [00:59:47](#)

هالك يعني ميت. هاء من الحيوان اي من فيه الحياة ليس الحيوان عن البهيمة الحيوان الذي فيه الحياة ضد الموات اي نعم هالك
يعني ميت الا وجهه انه حي لا يموت هذا هالك تأتي بمعنى الهلاك القبيح وبمن معنى الموات - [01:00:05](#)

هنا بمعنى الموات ولهذا في آيات المواريث ان امرؤ هلك اي مات ولهذا يقول الفقهاء هلك هالك يعني مات ميت نعم انه حي لا يموت
فايقنوا عند ذلك بالموت نعم - [01:00:26](#)

وقلنا للجهمية حين زعموا ان الله في كل مكان لا يخلو منه مكان دون مكان فقلنا لهم اخبرونا عن قول الله جل ثناؤه فلما تجلى ربه
للجبل لما تجلى للجبل ان كان فيه بزعمهم؟ نعم. الرد قبل الاخير - [01:00:45](#)

من الامام احمد على ما استدلت به الجهمية والمعتزلة في تشبيههم انهم قالوا ان الله قال فلما تجلى ربه للجبل الجبل في الدنيا وهم
يقولون ان الله حال المخلوقات فنقول هذا يرد مذهبكم - [01:01:01](#)

انكم زعتم انه تجلى في للجبل دون غيره باقي الجبال وباقي الاراضين وباقي الجهات فان قولكم ان الله في كل مكان ليش
خصصوه في هذا الجبل هذا من سوء الاستدلال - [01:01:28](#)

وهو من منهج اهل العلم الكبار في قلب الحجة على المخالف وهذا المنهج سلكه الامام احمد في هذا الموضع والكناني قبله في
مناقشته وردة على بشر المريسي وقد سلكه كثيرا عثمان ابن سعيد الدارمي في الرد على بشر في الرد على الجهمية. وشيخ الاسلام
ابن تيمية في ردوده ومناقشاته - [01:01:46](#)

لهؤلاء وخصوصا للاشاعرة يستخدمه في قلب الحجة على هؤلاء المخالفين نعم فلو كان فيه كما تزعمون لم يكن يتجلى لشيء هو فيه
ولكن الله جل ثناؤه على العرش وتجلى لشيء لم يكن فيه ورأى الجبل ورأى الجبل شيئا لم يكن رآه قط قبل ذلك - [01:02:12](#)

لو كان الله في هذه الدنيا كما تزعمون اذا لماذا يتجلى للجبل الجبل ما هو بغريب عليه فلما رأى الجبل شيئا لم يره من قبل اندك
وتدهده وغدا ترابا دل على انه ما هو فيه - [01:02:34](#)

وان تجلي شيء والحلول الذي زعمتموه وادعيتهموه في الله جل وعلا شيء اخر تجلى الله للجبل اي ازال الحجاب والله على عرشه. في
علوه ورأى الجبل شيئا لا يطيقه وهو الاصم الاشم - [01:02:54](#)

وتدهده وانك وغدا ماذا فان موسى عليه السلام وهو القوي والا ضعيف جديد موسى لما دفع الفرعوني على موسى قضى عليه هل
قصد موسى قتله بقوته طلب من ربه ان يراه - [01:03:14](#)

هذا الطلب حق ولا باطل ها وش راىكم طلب موسى من ربه قال ربي ارني انظر اليك اما حق ولا باطل ولا لا وش راىكم ما هو بباطل
لهما يحق - [01:03:42](#)

ها علبه موسى قال ربي ارني انظر اليك ولا باطل وش راىكم يا الاخوان ها لا ان تكلم عن طلب موسى ها لا حاشاه طلب موسى
من الله ان ينظر اليه حق - [01:04:07](#)

لان الله اقره على ذلك ولم يؤدبه ولم ينهه كما نهى من غيره فانا نوح عليه السلام وش طلب من الله قال ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق - [01:04:44](#)

قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به لو كان سؤال موسى ربي انظر اليك لا يليق بالله لعاتبه ربي وادبه - [01:05:01](#)

اذا هو حق لكن موسى عليه السلام كيف يتصور يتصور الجواب بانك لا تتحمل ولا تطيق رؤيتي اذا كان من هو اشد منك واعظم منك خلقة لا يتحمل ولا يطيق - [01:05:20](#)

هذا لن تراني ولكن انظر الى الجبل ايهم اقوى موسى ولا الجبل ايهم اقوى موسى اولى الجمل بالميم الجمل اقوى والجبل اقوى من موسى ومن الجمل ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني - [01:05:39](#)

الله جل وعلا كلمه الذي وعنده بهذه المثابة والمحبة والمكانة انه لن يطيق تجلى الله للجبل فبمجرد ما تجلى له تدهده واندك فموسى خراء صعقا لو كان غير موسى طار جسمه اه روحه من جسده - [01:06:04](#)

فلما تجلى جل وعلا للجبل الذي لا ثواب له ولا عقاب دل على تجليه لمن لهم الثواب والعقاب يستحقون الثواب والمكافأة في الدار الاخرى اذا الله لا يرى في الدنيا لا لخفاء ربي - [01:06:28](#)

ولكن لعجز الرائي ان يطيقوا فضلا ان يتلذذوا ان ينظروا اليه نعم وقلنا للجهمية الله نور. هذه الشبهة الاخيرة التي رد فيها الامام احمد على الجهمية قلنا للجهمية الله نور - [01:06:46](#)

لان كل نور في السماوات وكل نور في الارض ضعف او كبر خفت او بان فانه من اثار نور الله نعم فقالوا هو نور كله فقلنا فالله تعالى قال واشرقت الارض بنور ربها. فقد اخبر الله جل ثناؤه ان له نورا - [01:07:06](#)

وقلنا لهم اخبرونا حين زعمتم ان الله تعالى في كل مكان وهو نور فلم لا يضيء البيت المظلم من النور الذي هو فيه؟ اذ زعمتم ان الله في كل مكان. اذا هذا مؤاخذه لهم بلازم قولهم. اما - [01:07:28](#)

ان الله في كل مكان تقول من ان الله نور فاخذ من هاتين المقدمتين اذا اذا لماذا الاشراق في مكان دون مكان واشرقت الارض بنور ربها. الجهة الاخرى ظلما في ليل دامس - [01:07:44](#)

طيب الله في كل مكان اذا لماذا؟ بعض الاماكن مظلمة وبعضها هذا المسجد اللي حنا فيه جهات منه مظلمة ولا لا يا اخواني؟ وحنا مضاءة لو يطفى النور صرنا مثلهم - [01:08:03](#)

واحد الظلام وانتم تزعمون ان الله في كل مكان. اذا لمن لم يكن كل مكان مشرق بنوره جل وعلا فدل على ان الله ليس في كل مكان وانما هو جل وعلا في العلو - [01:08:17](#)

والله في ذاته نور والنور ايضا صفة من صفاته فهو منور السماوات منور الاراضين سبحانه وتعالى واشرقت الارض بنور ربها سبحان الله العظيم. هذا من باب التقريب لا من باب المطابقة - [01:08:35](#)

كما ان الصباح يبلج بظهور الشمس وتشرق الارض فينقلب سوادها الحالك الى نور مستتم هذا امر تحسونه ايها المخاطبون فان اشراق الارض بمجيب الله اعظم من ذلك واشد واكثر شيء لا يعلمه ولا يدركه - [01:08:58](#)

المخاطبون الا على جهة التقريب بهذا تمثيل نعم وما بال السراج ان ادخل البيت المظلم يضيء فعند ذلك تبين للناس كذبهم على الله تعالى. اذا الله ما هو في كل مكان - [01:09:22](#)

لان من الاماكن ما يحتاج الى سراج وضواية وكبس ويا الله تشوفه مع انها في النهار غير ما تتخذ من الالات نعم نعم الله تتابع وتراذفت علينا ان في هذا الزمان يا اخواني - [01:09:38](#)

يعني مجمل النعم تلمس الجدار غادية الليل نهار والنهار ليل الحين حنا في بالليل ومع ذلك كأننا في رابعة النهار بهاالاضاءة وشلون اذا لمست الجدار يغدي النهار ليل ستائر يستر عنك - [01:09:59](#)

نور الشمس وضوء الشمس وتلمس الجدار ويغدي الشتا صيف الواقع هذا المدفئات في الشتا مكيفات في الشتا خلي المكان كأنك

في تنور لو ظهرت للبراد اوجزت الفرق بينهما وفي الصيف الحار - [01:10:23](#)

في فحيح النار فحيح القيظ في ظهور المرزم في التوزيع الجدار بسبب المكيفات كأئك في في الشتاء حتى من عيالنا من؟ تعود ما ينام الا ببطانية ودك انه في المرزم ودك انه في الشبط - [01:10:51](#)

البطانية ما هي متخلفة عنه من هذه النعم وهذي يا اخواني سمعناها من رحمه الله عامي لكنه موحد وعابد يعدد النعم قال انتم يا عيالي في زمان فيه نعم منها - [01:11:13](#)

ان تلمس الجدار في غد الليل نهار والنهار ليل وتلمس الجدار يغدي الصيف شتاء وشتاء صيف لو ظهر ابائكم من قبورهم لظنوا انكم في الجنة لا انكم في الدنيا لما احسوه ولامسوه من الشظف والنقص - [01:11:35](#)

من اشياء لم تخطر حتى على بالهم انها تقع ولله الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم سبحانه اليه ترجعون نعم رحم الله من عقل عن الله ورجع عن القول الذي يخالف الكتاب والسنة - [01:11:54](#)

وقال بقول العلماء وهو قول المهاجرين والانصار رضي الله رضي الله عنهم. وهو قول المهاجرين والانصار رضي الله عنهم وترك دين الشيطان ودين جهنم وشيعته اعد هذه الجملة هذه الاسطر الثلاثة ختم بها الامام احمد هذه الرسالة - [01:12:12](#)

وهي والله كلام نير كلام عظيم تأملوا فيه رحم الله رحم الله من عقل عن الله ورجع الله من عقل عن الله اي فهم عن الله مراد الله بما دل عليه كلامه الواضح البين الصريح - [01:12:32](#)

الذي جعله الله تبياناً لكل شيء وعقل عن الله ما يليق به من الكمال والجلال فلم يشبهه في قلبه ولم يحرف في لفظه ولم يلو اعناق الادلة لتوافق فاسد مذهبه - [01:12:53](#)

نعم ورجع عن القول الذي يخالف الكتاب والسنة. لان الاقوال المخالفة كثيرة تريدها الشياطين شياطين من؟ على من؟ شياطين الجن ومردتها على شياطين الانس الم تر ان ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم اذا - [01:13:13](#)

هذه الشبه والاقوال الردية المؤمن يرجع عنها الى قول الحق الذي جاء به كلام ربه وصرح بها حديث نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم لانه مطواع هذي الطوعية - [01:13:33](#)

هذي عبادة الطاعة لكلام الله وكلام رسوله نعم وقال بقول العلماء ها حتى تسلم انظر لقول العلماء من العلماء اول العلماء رسول الله ورسول الله الاخرون عليهم الصلاة والسلام. اما رسول الله الاخرون لا سبيل لنا الى اقبالهم - [01:13:51](#)

الا ما جاء في القرآن. اذا الرسول قال رسولنا لنا لنا السبيل اليه نرجع اليه بعده قول صاحبه اعرف الناس به واصح الناس واتقاهم ثم تابعون ثم تابعوا التابعين الاجيال والقرون التي اثنى عليها نبينا - [01:14:11](#)

والثناء على مجموعها نعم حصل فيها متخرمات حصل فيها بدع لكن هذه البدع تنوءات وشواذ ليست هي الاصل من هؤلاء العلماء من المهاجرين والانصار رضي الله عنهم الذين ان اردت النجاة والسداد والصحة - [01:14:31](#)

والاعتبار فهذا طريقهم وهذا مسلكهم خريج مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم. وهم نقلة هذا الوحي كتابا وسنة وهم حملة هذا الدين وهم افقهوا واعقلوا لمراد الله ومراد رسوله فيه - [01:14:55](#)

نعم وقال بقول العلماء وهو قول المهاجرين والانصار رضي الله عنهم وترك الدين الشيطان ودين جهنم وشيعته لا يتأتى سلوك الحق الا بالحر من الباطل عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه - [01:15:15](#)

ومن لا يدري الخير من الشر يوشك ان يقع فيه في الصحيحين من طريق ابي ادريس الخولاني عائد الله ابن عبد الله عن حذيفة رضي الله عنه قال كان الناس يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن الخير - [01:15:33](#)

كنت اسأله عن الشر مخافة ان اقع فيه فقلت يا رسول الله هل بعد هذا الخير من شر اذا معرفة الشر مهمة لتتقيه وتحذره وتثبت على الخير الم يخشى الصحابة على انفسهم النفاق - [01:15:53](#)

ما هو بالنفاق العملي النفاق الاعتقادي الذي خافه عمر وامثال عمر بعدم علمهم بالعاقبة خوفه من النفاق سبب لنجائهم هروبهم ارتقائهم اياه لا تعرف دين الله الا بان تحذر من دين الشيطان - [01:16:11](#)

الشيطان يخالف ضد دين الله عز وجل ليجعلك الشيطان معه مرضيا هالكا مردا في نار جهنم ومن دين الشيطان دين جهم وشيعة الذي الفت فيه هذه هذه المهدية الرسالة الرد على من - [01:16:33](#)

الزنادق والجهمية. الزنادقة من شيعة جهم الذي من دينهم ما هو تحريف كلام الله وصف الله بالتعطيل واوصافي الناقصات سواء من الموجودات او من المعدومات او من الممتنعات ودين الله قام على التوحيد الحق - [01:16:53](#)

يدين الشيطان ودين جهم واتباعه قام على الدين الباطل. فليس ثمة الا هذا وهذا دين الله والدين الباطل اختر لنفسك لكم دينكم ولي دين. لم يجعل دينا ثالثا قسيما بين هذين الدينين - [01:17:16](#)

رحم الله الامام احمد واجزل له المثوبة ورحم الله علماء الاسلام قاطبة وجزاهم عنا وعنكم وعن المسلمين خير الجزاء واوفره ما اعظم اثرهم على الناس ونفع وانتفاع الناس بعلمهم وما اشد اثر الناس على العلماء - [01:17:36](#)

بنيلهم منهم واستنقاصهم ولكن لله الامر لله الامر من قبل ومن بعد لا يثبت الحق الا على مدرجة التمحيص والتمحيص قام على عمود الابتلاء بسم الله الرحمن الرحيم. الف لام ميم حسب الناس ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون - [01:18:01](#)

ولقد فتنا الذين من قبلهم فلا يعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. كيف يعلمه بسابق علمه وبدلائله بما يجريه عليهم من البلاء الذي يثبت من يثبت يزل من يزل ويخدش من يخدش - [01:18:25](#)

في هذا البلاء والا سبق في علم الله ان هذا يثبت وهذا لا يثبت ولهذا جاء في الصحيح قول النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء عليهم الصلاة والسلام. ثم الصالحون - [01:18:45](#)

ثم الامثل فالامثل كلما زاد الايمان زيد في البلاء لاجل وصول مدرجة التمحيص الابتلاء وسيلة والنتيجة التمحيص يتميز هذا من هذا يتميز عباد الله واوليائه من اعداء الله ولهذا يحصل على العلماء انواع البلاء - [01:19:00](#)

والصبر والثبات هو الذي يميزهم وكذلك من البلاء ما يقع عليهم من عوام الناس من سوء الظن من التهم من السب من الشتم من النيل منهم واعظمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. هو سلم يا اخواني. لم يسلم. ولن يسلم. - [01:19:27](#)

ومن ظن انه يسلم ظن محالا وكانوا يعتبرون بالبلاء على الايمان اذا تأخر البلاء راجعوا انفسهم حنا بنا شيء يراجعون انفسهم حتى يتحقق لهم ما يرجونه ويصبون اليه من رضا ربهم عليهم - [01:19:49](#)

اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام يا بديع السماوات والارض يا منان نسألك اللهم باسمائك الحسنى وصفاتك العلى وبوجهك الكريم فردوسك الاعلى من الجنة امين وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب. وان تحل علينا رضاك فلا تسخط علينا ابدا. امين يا رب - [01:20:12](#)

وان تجيرنا من اسباب سخطك. وموجبات عقوباتك وعظيم بلائك واذا اردت بعبادك فتنة ان تقبضنا اليك سالمين امين غير مفتونين. امين. نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم. ولمشايعنا وولاتنا وذرائنا ولجميع المسلمين والمسلمات - [01:20:35](#)

ان ربي جل وعلا هو اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول الحمد لله رب العالمين والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات سم اي نعم نعم والسماء والارض دائمة فان سماء كل زمان بحسبه. سماء الدنيا غير سماء الآخرة - [01:21:00](#)

العرش من سماء الآخرة. نعم لا تقنى نار. اه اهل النار الا نار الموحدين. الله اعلم - [01:21:43](#)